المعروف من الناس ذووه قوله كوحد قال في الصحاح
هو لازم النصب على المصدرية بفعل من لفظه حكي
الاصمعي وحد الرجل يحد اذا انفرد وقيل لم يلفظ
بفعله كالابوة والخؤولة وقيل محذوف الزوايد من
ايحاد وقيل نصبه على الحال لتاوله بموحد وقيل بموحد
وقيل على حذف حرف الجر والاصل على وحده ولازم
الافراد والتذكير لانه مصدر وقد ثني شذوذا او
يجر بعلي سمع جلسا على وحديهما وقلنا ذلك
وحدينا وجلس على وحده واضافة نسيج وقريع
على وزن كريم وجحيش وعيير مصغرين الى
ملحقات بالعلامات على الاصح يقال هو نسيج وحده
وقريع وحده اذا قصد قلة نظيره في الخير واصله
في الثوب لانه اذا كان رفيعا لم ينسج على منواله والقريع
السيد وهو جحيش وحده وعيير وحده اذا قصد قلة
نظيره في الشر وهما مصغر عير وهو الحمار وجحش
وهو ولده يذم بهما المنفرد باتباع رايه ويقال هما
نسيجا وحدهما وهم نسيجوا وحدهم وهي نسيجة
وحدها وهكذا لا ينفصل بنسيج واخواته العلامات
فيقال هما نسيج وحدهما وهكذا وزاد الشاطبي
رجيل وحده انتهي ببعض اختصار قوله لبيك
اصله الب لك الباءين اي اقيم لطاعتك البابا كثيرا
لان التثنية للتكرير نحو ارجع البصر كرتين فحذف
الفعل واقيم المصدر مقامه وحذفت زوايده وحذف

الجار

٢٨٩

الجار من المتعمد واضيف المصدر اليه كل ذلك ليسرع
المجيب الى التفرغ لاستماع الامر والنهي ويجوز ان
يكون من لب بمعنى ألب فلا يكون محذوف الزوايد
قاله الرضي ومثله في حذف الزوايد الباقي قوله
بمعنى تداولا لك بعد تداول وقال جماعة بمعنى مداولة لك بعد مداولة
والامران متقاربان وكلاهما احسن من قول بعضهم
بمعنى إذالة بعد اذالة لعدم ظهور مناسبة معاني
الاذالة كالغلبة هنا بخلاف التداول بمعنى التناوب
والمداولة بمعنى المناوبة وفي الكلام حذف مضاف
اي تداولا لطاعتك فاحفظه قوله بمعنى تحننا عليك
بعد تحنن لو قال بمعنى حنانا عليك بعد حنان
لكان انسب بلفظ حنانيك قوله دعوت الخ اي طلبت
مسورا للامر الذي اصابني وهو غرم دية لزمته فلبي
اي قال لبيك وقوله فلبي يدي مسور اي اقامة على
اجابته بعد اقامة اذا سالني في امر نابه حز القصعه
وخص اليدين لان العطا بهما ففيه اشعار بان مسورا
اجاب بالفعل كما اجاب بالقول وقيل ذكر اليدين مقحم
والفا الاولى للتعقيب والثانية سببية قوله
لقلت لبيه كان مقتضى الظاهر لبيك لكنه التفت
من الخطاب الى الغيبة وحكي بالمعنى قوله مصادر قال
شيخنا والمعنى اي حقيقة لا اسما مصادر ثم وعليه
فهي مصادر محذوفة الزوايد كما مر قوله ومعناها
التكثير لانهم لما قصدوا بها التكثير جعلوا التثنية علما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)